1. الاختلافات في الإعراب:

اختلفت اللهجات في إعراب المثنى، في رفعه بالألف و نصبه و جرّه بالياء، و من العرب من خالفت الجمهور ألزمت المثنى الألف في كلّ أحواله .

عن ابن هشام: "وخرج عليها قراءة قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ **طه 63** بتشديد نون إنَّ و قوله صلى الله عليه وسلم: ((لاَ وَتَرَانِ فِي لَيْلَةٍ)).[1] يقول: في هذا الموضع قراءات؛ إحداهما بتشديد النون إنَّ هذين بالياء و هي قراءة أبي عَمْرو. و الثانية رفع "هذان" بالألف على الابتداء بعد إن مُخَفَفَةٌ، لأن في تخفيفها يُهمل عملها،و جاء في تصريح ابن هشام" إذّا خُفِّفَت، ارتفع ما بعدها بالابتداء و الخبر فَجِيء بالألف، ونظيرهُ أنّك تقول: إنَّ زَيدًا قَائِمٌ؛ فإذا خُفِفَت، فالأفصح أن تقول:إنْ زَيْدٌ لَقَائِمٌ على الابتداء و الخبر". [2] و الثالثة: بالتشديد "إنَّ" هذان بالألف يقول: و هي مشكلة. لأن " إنَّ المشددة يجب إعمالها، و الإتيان بالياء" هَذَينِ". مثل القراءة الأولى .

و هي لغةُ بَلْحَارث بن كعب، و خَثْعَم، و زَبيدو كِنَانَة لعلة أو وجه من الوجوه،يستعملون المثنى الألف في جميع أحوالها ؛ يقولون: جاء الزَّيدَان، و رأيتُ الزَّيدَان،و مررتُ ب الزَّيدَان.[3]

في الآية الكريمة : ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ قُرأت على اختلاف اللهجات في إعرابهم ل "هذان "

" إنّ هذَانِ "؛ هي بالألف لغة بني الحارث بن كعب يقولون لكلّ ياء ساكنة انفتح ما قبلها [4]

و جاء في شعرهم(*) :[5]

تَزَوَّدَ مِنّا بَيْنَ أُذْنَاهُ طَعْنَةً دَعَتْهُ إلَى هَابِي التَرَابِ عَقِيمِ

---

[1]-ابن هشام،جمال الدّين أبي محمد عبد الله بن يوسف: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تصحيح و تنقيح واعتناء محمد أبو فضل عاشور، دار إحياء التراث العربي - ط1 1422 هـ- 2001 م ،ص32 .

[2]- ابن هشام: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص32

[3]- ابن هشام: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ،ص32

[4]-ابن فارس: الصاحبي ، ص20

[5]- ابن هشام: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب،،ص32

أُذْنَاهُ المشهورأنْ تُجرّ بالياء وردت في هذا البيت بالألف(**) .

إنَّ أَبَاهَا و أَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا في المجدِ غَايَتَاهَا

غَيَتَاهَا لمشهور النصب بالياء إلى المفعول، في هذا البيت الشاعر خالف و جعلها منصوبة بالألف.